



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية رئاسة الجمهورية

كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون
بمناسبة يوم مظاهرات الشعب
المخلد للذكرى الـ61 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

في مثل هذا اليوم من سنة 1960، خرج بنات وأبناء الشعب الجزائري في مظاهرات عارمة، شملت معظم جهات الوطن، تلبية لنداء جبهة التحرير الوطني، ليصدحوا بلسان واحد أن الشعب الجزائري قد بلغ في مسيرته المضطربة نحو الحرية والاستقلال نقطة اللأرجوع، ولقد كانت تلك المظاهرات من حيث التنظيم الدليل الواضح على قوة ثورتنا المجيدة، ومؤشرا لحتمية نهاية الاستعمار، وكان من نتائجها على الصعيد الدبلوماسي والإعلامي، تعزيز مواقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وفتح أبواب الأمل أمام الشعوب المضطهدة، بعد تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة للقرار الداعي إلى تصفية الاستعمار، واعتبار إخضاع الشعوب لاستعباد الأجنبي وسيطرته واستغلاله، إنكارا لحقوق الإنسان الأساسية، يناقض ميثاق الأمم المتحدة، ويعيق السلم والتعاون العالميين.

إنّ احتضان ولاية النعامة للمراسم الوطنية لإحياء هذا اليوم المجيد، له رمزيته وهو يتزامن مع إقامة فعاليات الملتقى الوطني حول "رمز المقاومة الشعبية بالجنوب الغربي الشيخ بوعمامة"، طيب الله ثراه، سليل هذه الأرض المجاهدة، وقائد المقاومة الشعبية، ورافع لواء الجهاد دفاعاً عن شرف وطنه وعرض أمته في جنوبنا الغربي الكبير.

وإن هذا الملتقى لساحة طيبة للوقوف بإجلال أمام روح شخصية فذة في علمها ودينها وعملها ومقاومتها وكراماتها، فلقد كان القائد الهمام والحكيم الفطن، والسياسي العارف، وصاحب قدرة متميزة على التنظيم الاستراتيجي والتخطيط العسكري.

إنّ الرسالة المقدسة التي ورثناها عن شيخنا البطل بوعمامة وكل أبطال مقاومتنا الشعبية وشهدائنا، رسالة وأمانة ثقيلة تتطلب رص الصفوف، والتوجّه جميعاً نحو المستقبل لنجعل من تلاحم بنات الجزائر وأبنائها، مع الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني، قوة موحدة قادرة على كسب الرهانات، والوفاء للقيم النبيلة والمثل العليا التي كرسها نضال شعبنا على مر السنين والعصور.

وفي هذا اليوم الذي يحيي فيه شعبنا الأبى ملحمة المجد تلك، ملحمة 11 ديسمبر 1960 وهو يستعد للاحتفاء بالذكرى الستين لعيد الاستقلال، فإنّه ينبغي لنا الإعداد لهذه المناسبة الخالدة التي سنجعل منها سنة احتفاء بستينية استعادة السيادة الوطنية، وعليه أدعو كل القطاعات والمؤسسات والهيئات والمجتمع المدني إلى وضع برامج في مستوى هذا الحدث، وفاء لذاكرتنا وعرفانا لتضحيات قوافل الشهداء، واغتنام هذه المناسبة من أجل التأكيد على رفع الوعي بالتاريخ لدى الأجيال الجديدة، وترسيخ ارتباطنا الوجداني بتاريخ الأمة.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.